الاولياء الذين زهدوا في الدنيا والذين لم يزهدوا فيها النظر لمقامهم
عن نفسهم لا يزهدون وبالنظر لامهم يزهدون فاعلموا ذلك ايها
الجان وتفهموا فانكم لا تكادون تسمعون هذا التفصيل من احد
في هذا الزمان وقد انشدوا في حق من راى الوجود من شعائر الله
فلم يزهد فيه

الزهد ترك وترك الترك معلوم بانه مسك ما في الكف مقبوض
الارض قبضته وهو الغني فان الترك فهو محال فمك مفروض
لا نعم الحق بالنعافات لها وقد زهدت فهذا اللفظ نعرض
الزهد يسره في العلم مرتبة وتركة عند اهل الجمع مفروض
اي لانه ما ثم الا خلق بالله تعالى وهو تعالى لم يزهد في الكون لانه المدبر
لهو لو انه ترك لا ضمحل في لمحة فقال للزاهد فيمن تخلقت في زعمك
الترك للدنيا بل نفسك التي تدخل وتخرج جوفك من الدنيا فما تركه
نموت والله تعالى اعلم وسالوني اذا كان الظل لا يصح انفكاكه
عن الشاخص فالشاخص هو القائم به واذا قام الشاخص به فهو
بالخيار ان شا اوجده وان شا اعدمه فاجتهدوا نعم تبصرة وذكرى
لاولي الالباب واكثر من ذلك لا نقال وقد اشار الى ذلك حديث
ما تقرب المتقربون الي بمثل ما افترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه الحديث فان النوافل كالظل الناشئ من جرم
الفرائض كما انشدوا

الفرض كالاجرام قابلتها بالنور والنفل المزاد كظلها
بدو واصوره تهاويس فريضة فتعود فرضا في الحساب كمثلها
جا الحديث به فبين فضلها شرعا ومقدرها من اصلها
فاذا اتت بهن فاعلم انه ذخر الاله لكم نتيجة فعلها

فيكون

فيكون سترها لك ريك فاعترف من ظلها حتى تفوز بوصلها
وانشدوا ايضا

ان الفرائض كالركائب والسنن مثل الطريق لها الى غاياتها
فاذا قطعت الدرب لست فريضة فتكون الحق في اماتتها
عكس النوافل فاغتنمها والتزم طرق الفضائل واسع في اثباتها

والحال يضيق عنه العبارة فاعلموا ايها الجان والاخوان على جلاء
مراة قلوبكم من الدنس تفهموا الامور على وجهها والله يتولى هداكم
وسالوني عن العبد اذا كان يشهد انعاله كلها خلقا لله تعالى فهم يتوب
فاجتهدوا لا يخفى عليكم ايها الجان ان التوبة هي الرجوع الى حضرة الله تعالى
وشهود ان الامور كلها منه وما عصي انسان قط الا في حال حجابه لانه
محال ان نفع من عبد حقيقة مخالفة على الكشف والشهود وانما
نقع منه صورة المخالفة في بعض الاوقات لا حقيقتها وكل من قال
لنا انا عصينا على الكشف والشهود قلنا له هذا غلط بل لو صح
ذلك منه كان شهد الحق تعالى غير راض عنه في ذلك الفعل فعلم
انه لا يصح حال معصية شهود الافعال كلها من الله تعالى لانه لو شهد
هذا المشهد لم يصح ان يخالف فاذن صح وقوع التوبة من اهل
مقام الشهود لانهم لا بد لهم ان يدبروا عن حضرة الشهود
ومن ادبر عنها صح في حقه الرجوع ومن هنا قلنا بعصمة الانبيا
من الذنوب الحقيقة التي هي اسم على مسمى لان شهودهم دائم
لا ادبار فيه فتامل واذ لك ايها الجان ولا تصغ الى خلافه فانه
تلبيس فقد كان بعض الشاطحين يقول لا يصح في حق اهل
الشهود توبة وكل من ترك التوبة علمنا انه من اهل الشهود
وهو قول ساقط فاعلموا ثم اعلموا واشهدوا في وجوب التوبة مطلقا